

تاج العروس من جواهر القاموس

بَخَزَرَ عَيْنُهُ كَمَا مَنَعَ هُوَ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ بَعْدَ الْمُوَحَّدَةِ وَقَدْ أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ نَقْلًا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : بَخَزَرَ عَيْنُهُ
وَبَخَسَهَا وَبَخَصَهَا ؛ إِذَا فَقَأَهَا . وَأَبُو خَازِرٍ كَأَنَّ صَارَ : جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ نَقَلَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ . وَقَالَ ياقوت : اسمٌ نَاحِيَةٍ فِي جَبَلِ الْقَبِيقِ الْمُتَّصِلِ بِبَابِ الْأَبْوَابِ وَهِيَ
جِبَالٌ وَعَرَّةٌ صَعْبِيَّةٌ الْمَسْلُوكُ لَهَا لَخَيْلٍ فِيهَا تُجَاوِزُ بِلَادَ اللَّانِ يَسْكُنُهَا
أُمَّةٌ مِنَ النَّصَارَى يُقَالُ لَهُمُ الْكُرُجُ وَفِيهَا تَجَمَّعُوا وَنَزَلُوا إِلَى نَوَاحِي تَفْلَيْسَ
فَصَارَ فَوَا الْمُسْلِمِينَ عَنْهَا وَمَلَكَوْهَا فِي سَنَةِ خَمْسٍ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ حَتَّى قَصَدَهُمُ
جَلالُ الدِّينِ خُوارِزْمِ شاه فَأَوْقَعَ بِهِمْ وَأَسْتَنْقَذَ تَفْلَيْسَ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَهَرَبَتْ
مَلَائِكَتُهُمْ إِلَى أَبِو خَازِرٍ وَكَانَ لَمْ يَبِيقَ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ غَيْرُهَا .
برز .

بَرَزَ الرَّجُلُ يَبْرُزُ بِرُوزًا : خَرَجَ إِلَى الْبَرَّازِ لِحَاجَةٍ وَفِي التَّكْمَلَةِ : لِلغَائِطِ
أَيِ الْفِضَاءِ الْوَاسِعِ مِنَ الْأَرْضِ وَالْبَعِيدِ . وَالْبَرَّازُ أَيْضًا : الْمَوْضِعُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ
خَمَرٌ مِنْ شَجَرٍ وَلَا غَيْرِهِ فَكَانُوا بِهِ عَنِ الْغَائِطِ كَمَا كَانُوا عَنْهُ بِالْخَلَاءِ ؛
لأنَّهُمْ كَانُوا يَتَّبِعُونَ زُونَ فِي الْأُمُكِنَةِ الْخَالِيَةِ مِنَ النَّاسِ . قُلْتُ : وَهُوَ مِنْ إِطْلَاقِ
الْمَحَلِّ وَإِرَادَةِ الْحَالِ كغَيْرِهِ مِنَ الْمَجَازَاتِ الْمُرْسَلَةِ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي آخِرِ
الْمَادَّةِ كَتَّبِيرُوزَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَبْرَزَ الرَّجُلُ : خَرَجَ إِلَى الْبَرَّازِ لِلْحَاجَةِ .
قُلْتُ : وَهُوَ كِنَايَةٌ . بَرَزَ الرَّجُلُ إِذَا ظَهَرَ بَعْدَ الْخَفَاءِ . وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : بَعْدَ
خُمُولٍ . وَفِي عِبَارَةِ الْفَرَّاءِ : وَكَلُّ مَا ظَهَرَ بَعْدَ خَفَاءٍ فَقَدْ بَرَزَ كِبْرُوزَ بِالْكَسْرِ
لِغَةِ فِي الْمَعْنِيَيْنِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَبَارَزَ الْقِرْنُ مُبَارَزَةً وَبِرَّازًا بِالْكَسْرِ
: إِذَا بَرَزَ إِلَيْهِ فِي الْحَرْبِ وَهُمَا يَتَّبِعَانِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا يَخْرُجَانِ إِلَى
بِرَّازٍ مِنَ الْأَرْضِ بَرَزَ إِلَيْهِ وَأَبْرَزَهُ غَيْرُهُ . وَأَبْرَزَ الْكِتَابُ : أَخْرَجَهُ فَهُوَ
مَبْرُوزٌ . وَأَبْرَزَهُ : نَشَرَهُ فَهُوَ مَبْرُوزٌ كَمُكْرَمٍ وَمَبْرُوزٌ الْأَخِيرُ شَاذٌ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسِ جَاءَ عَلَى وَزْنِ الزَّائِدِ قَالَ لَبِيدٌ :
أَوْ مُذْهَبٌ جُدَدٌ عَلَى أَلْوَا حِهِ ... النَّاطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْتومُ قَالَ ابْنُ جَنِّي :
أَرَادَ : الْمَبْرُوزُ بِهِ ثُمَّ حُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ فَارْتَفَعَ الضَّمِيرُ وَاسْتَتَرَ فِي اسْمِ
الْمَفْعُولِ بِهِ وَأَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ : الْمَبْرُوزَ عَلَى احْتِمَالِ الْخَزَلِ فِي مُتَّفَاعِلُنْ . قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ : إِنَّمَا هُوَ .

" أَلِنَّا طِقُ الْمُبِيرِزُ وَالْمَخْتومُ مُزَادَفٌ . فغَيَّرَهُ الرَّوَاةُ فِرَاراً مِنَ الزَّحَافِ .
وفي الصَّحاحِ : أَلِنَّا طِقُ بقطعِ الألفِ وإن كان وَصْلاً قال : وذلك جائزٌ في ابتداءِ
الأَنْصَافِ لأنَّ التقديرَ الوَقْفُ على النَّصْفِ من الصَّدرِ قال : وأنكرَ أبو حاتمٍ :
المَبِيرُوزِ وقال : ولعلَّه المَزْبُورُ وهو المَكْتُوبُ . وقال لَبِيدٌ في كلمة أُخْرَى :
كما لاحَ عُنوانُ مَبِيرُوزَةٍ ... يلوحُ مع الكَفِّ عُنوانُها